مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 18 العدد02 2022/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي

دراسة لطلبة العلوم الاجتماعية بجامعة تلمسان

The level of belief in the evil eye of the university student A comparative descriptive study

طهراوي عبد المجيد[1] *

[1]جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

majidpsycho@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/27 تاريخ القبول: 2021/03/29

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية الى قياس مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة، من حيث مستوى تصديقه، مستوى معرفته بطرق الإصابة بها و مستوى معرفته بطرق علاجها و الوقاية منها، إضافة الى دراسة الفروق في الاعتقاد على أساس الاختلاف بين الطلبة الذكور و الاناث، الاختلاف في المستوى العلمي، الاختلاف في نوعية التخصص العلمي و الاختلاف في بيئة السكن. أقيمت الدراسة بجامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، القطب الجديد، باستعمال استبيان الاعتقاد بالعين الشريرة المعد من طرف الباحث و الأساليب الاحصائية المناسبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اعتقاد الطلبة بالعين الشريرة متوسط، عدم وجود فرق دال احصائيا في الاعتقاد على اساس الاختلاف في الجنس و التخصص العلمي و وجود فرق دال احصائيا في الاعتقاد على أساس المستوى العلمي و البيئة السكن.

الكلمات الدالة: الإعتقاد.، العين. الشريرة.، الطالب. الجامعي.

Abstract :

The current study aimed to measure the university student's level of belief in the evil eye, in addition to studying the differences in belief based on the difference between male and female students, the difference in the scientific level The difference in the type of scientific specialization and the difference

* **المؤلف المرسل**: طهراوي عبد المجيد، **الايميل**: majidpsycho@outlook.fr

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

in the housing environment. The study was conducted at the University of Abu Bakr Belkaid, Tlemcen, the new pole, using a questionnaire of belief in the evil eye prepared by the researcher and the appropriate statistical methods.

The results of the study showed that the level of students' belief in the evil eye is average, there is no statistically significant difference in belief on the basis of difference in sex and scientific specialization, and there is a statistically significant difference in belief on the basis of the scientific level and the housing environment.

Key words: belief; Eye; Sinister; The student; Undergraduate.

مقدمة:

ساد الاعتقاد قديما بين سكان بلاد المغرب العربي و لا يزال مسيطرا حتى يومنا هذا بالعين الشريرة، مما جعلهم يلجؤون لبعض الطقوس و الطرق التي تعود أسلافهم إبعاد العين بها و كل ما يجلب لهم و لعائلاتهم السوء، كالوشم و التمائم و قشور النعام و اليد التي نسميها اليوم بالخامسة (مقدم بنت النبي، 2014، ص 274). ان الاصابة بالعين أو الحسد حسب بعضهم هي أذية بواسطة العين عن طريق موجات كهرومغناطيسية شريرة تسري من الحاسد الى المحسود، أو عن طريق أرواح شريرة و نظرات بعض الحيوانات كالقطط و الأفاعي التي يعتقد أنها تؤذي الانسان بنظراتها (بوعروج جفال، 2019، ص67). ان تاثير العائن أو الحاسد غير موقوف على الاتصال الجسدي فقط و انما يكون تارة بالاتصال و تارة بالمقابلة و تارة بالرؤية و تارة بتوجيه الروح نحو من يؤثر فيه و تارة بالأدعية و الرقى و التعاويذ و تارة بالوهم و التخيل (بوعروج جفال، 2019، ص67).

ان العين عضو هام في جسم الانسان و أحد الحواس الخمس، بها تدرك المرئيات بأحجامها و أشكالها و ألوانها، لكن لمصطلح العين دلالات أخرى غير المدلول العضوي المادي فهي تملك قدرة عجيبة على التعبير عن المشاعر و المعاني المتضادة كالحب و البغض، الحنان و القسوة، الألفة و الجفوة، الحزن و الفرح، الغضب و الرضا، القبول و الرفض، الحسد و القناعة و الصدق و الرياء (ضياء غني العبودي مروة غني العبودي، 2016، ص126). جاء مصطلح العين بمعاني كثيرة في القرآن الكريم، فقد استعملت كمعنى للتصديق بالدعوة النبوية الشريفة في قوله تعالي: " وَ إِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَسُول تَرَى أَعيُنَهُم تَفيضُ منَ

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الدَمْع مِمَا عَرَفُوا منَ الحَق يَقُولُونَ رَبَنَا آمَنَا فَاكتُبنَا مَعَ الشَاهدينَ" (المائدة:83) و جاءت بمعنى الحزن في قوله تعالى: "و لا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا و أعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون" (التوبة:92)، كما جاءت بمعنى الازدراء و الخوف، الخيانة و الرغبة و غيرها (ضياء غني العبودين مروة غني العبودي، 2016، ص 126-132)، حيث بلغ عدد مواضع ذكر العين في القرآن الكرين أربعا و ستين موضعا (بلي عبد القادر، لفظ العين في القرآن لكريم). حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك احاديث عديدة عن أحقية العين الشريرة في قوله: "العين حق يحضرها الشيطان و حسد ابن آدم" و قوله: "العين حق و الطيرة باطل" و قوله: "أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله و قدره بالعين".

شرح ابن خلدون طريقة الاصابة بالعين الشريرة في قوله: "ان تأثيرات نفس المعيان (أي العين الشريرة) عندما يستحسن بعينه مدركا من الذوات و الأحوال ويفرط في استحسانه و ينشا عن ذلك الاستحسان حينئذ أنه يروم معه سلب ذلك الشيء عمن اتصف به فيؤثر فساده"، حسب هذا القول فان الاصابة بالعين الشريرة تأتي نتيجة وجود انبهار مفرط بأشياء جميلة و مبهرة تثير في النفس الرغبة في امتلاكها و سلبها من صاحبها مما يؤذي الى أذيته و فساد أحواله. ان الانبهار بالأشياء الجميلة و المثيرة للإعجاب قد يكون من طرف كل الأفراد و اتجاه مختلف الأفراد، بمعنى أن الإنبهار قد يكون من طرف الاشخاص المقربين للمعيون كالوالدين و الاخوة و الأصدقاء المقربين' اضافة الى الأشخاص الآخرين و منه امكانية الاصابة بالعين تكون من طرفهم كلهم، بل قد تكون من طرف الشخص نفسه، فيصيب شخص نفسه بالعين الشريرة، و هذا ما صرح به "ابن الجوزية" في كتابه "الطب النبوي" حين قال: "و قد يعين الرجل نفسه و قد يعين بغير ارادته بل بطبعه" (هيبة بوعروج، نور الدين جفال، 2019، ص63).

ان سحر ضربة العين حقيقة واجبة والتحصين منها لا بد منه، في كل ما يمتلكه الانسان و حتى في حياته اليومية عن طريق المحافظة على أذكار الصباح و المساء، قراءة القرآن الكريم يوميا و المحافظة على الصلوات الخمس في وقتها الفعلي و أن يتعلم الناس جميعهم التبريك عند الاعجاب بالشيء و قضاء الحوائج بالكتمان، كل هذه الأمور و غيرها تترافق مع الرضا العميق و الثابت بقدر الله تعالى و قضاءه.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الاشكالية:

ان العين الشريرة باعتبارها خطر يهدد أمن و سلامة الأفراد و عائلاتهم و ممتلكاتهم، أدت الى بناء مجموعة من التصورات الاجتماعية حول حقيقة وجودها، كيفية الاصابة بها و خاصة طرق الحماية منها و علاج من أصيبوا بها. ظهرت هذه التصورات بفعل الاختلاط الثقافي بين المجتمعات التي تعتقد بالعين الشريرة و تأثره ببعضها البعض فحسب "هربر.ج" أن اليهود المغاربة الذين كانوا يشتغلون في صياغة و تجارة المجوهرات لعبوا دورا رئيسيا في الترويج ل "الخامسة" في بلدان المغرب العربي (هيبة بوعروج، نور الدين جفال، 2019، ص 65). لا يزال المجتمع الجزائري متأثرا بهذه التصورات الاجتماعية و يظهر ذلك من خلال الممارسات الوقائية و العلاجية اللاعقلانية و اللامنطقية لبعض فئات المجتمع ضد العين الشريرة، تم توارثها عبر الأجيال. يوجد قليل من الدراسات التي بحثت في طبيعة ادراك المجتمع الجزائري للعين الشريرة و في كيفية مقاومتها وعلاجها، منها دراسة "بو عروج هبة و جفال نور الدين 2019" التي هدفت الى دراسة واقع ظاهرة العين لدى أفراد المجتمع التبسي بين الاعتقاد و الممارسة و قد خلصت الدراسة الى ان الفرد التبسي يعتقد بالعين الشريرة الى درجة أنه يعتبرها وراثية و يعتبرها سبب كل البلايا و المشاكل، كما أنها تأتي خاصة من طرف الأقرباء و الجيران، لذا هم يلجؤون الى تعليق التمائم و الاحجبة المتنوعة لصد أذاها و يعلقون فوق أغلبية المنازل عجلات السيارات لاعتقادهم أنها تشبه الرقم خمسة بالأعداد العربية، إضافة الى طقوس أخرى كثيرة منتشرة بين الافراد و الجماعات. دراسة "حسين توهامي 2014" التي هدفت الى تشخيص الرموز الوقائية الغير لغوية المستعملة في الوقاية من العين الشريرة وسط المجتمع القبائلي و قد خلصت الدراسة الى أن أكثر طرق الوقاية من العين الشريرة هي طرق مادية، تتصدرها العجلة المطاطية للسيارة، تعليق الرايات و الأعلام المختلفة الألوان فوق سطوح المنازل و حذوة الحصان التي أصبحت تصنع من البلاستيك أو الفضة خصيصا للعين و ليس من الحديد.

يوجد دراسات أخرى أقيمت بهدف معرفة مدى انتشار الاعتقاد بالعين الشريرة داخل المجتمع الجزائري، فمثلا دراسة الدكتور "مصباح الهلي 2017" التي هدفت الى بناء استبيان خاص بالمعتقدات الخرافية الشائعة لدى المجتمع الجزائري و قد خلصت الدراسة الى أن العين و الحسد تشكل أهم مجالات انتشار المعتقدات الخرافية داخل المجتمع الجزائري و منه أهم المحاور التي بني عليها الاستبيان، إضافة الى أن هذه المعتقدات

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

منتشرة بشكل مقلق و بين مختلف شرائح المجتمع، الكبار و الصغار، المتعلمين و الغير متعلمين، الذكور و الاناث و بين ساكني الحضر و الريف على حد سواء. في دراسة أخرى للدكتور مصباح الهلي 2016، هدفت الى معرفة نوعية المعتقدات الخرافية الاكثر انتشارا بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة، حيث شملت عينة الدراسة 160 تلميذ، 80 من الحضر و 80 من الريف، 60 ذكرا و 100 أنثى و قد تحصل الباحث على النتائج التالية:

– المعتقدات الخاصة بالعين و الحسد تشكل ثاني أكبر نسبة (51.5%) من بين 5 أنواع من المعتقدات الأخرى.

– الاناث هن أكثر تأثرا بالمعتقدات من الذكور.

– التلاميذ من سكان الريف أكثر تأثرا بالمعتقدات من سكان الحضر.

قام الدكتور مصباح الهلي بدراسة ثالثة في 2006، كان هدفها الكشف عن المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأطفال لدى بعض أفراد منطقة ورقلة و قد طبق استبيان أعد خصيصا لهذا الموضوع على عينة قوامها 600 مبحوث و مبحوثة من الجمهور العام في منطقة ورقلة و جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

– أكثر المعتقدات انتشارا لدى عينة الدراسة هي موضوع السحر، التفاؤل و التشاؤم، الحسد و العين و أنماط السلوك غير المرغوب فيها.

– الإناث أكثر تصديقا و إيمانا من الذكور بالمعتقدات الخرافية.

– منخفضي التعليم أكثر ايمانا بالمعتقدات الخرافية من مرتفعي التعليم.

– سكان الريف و القرية أكثر ايمانا بالمعتقدات الخرافية من سكان الحضر و المدينة.

نلاحظ من خلال هذه الدراسات أن العين الشريرة لديها مكانة رفيعة ضمن التصورات الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري، فهي (العين الشريرة) موروثة أبا عن جد داخل الأسرة و تدخل ضمن نطاق التنشئة الاجتماعية و التربوية للأطفال. نلاحظ كذلك أنها تسيطر على حياة و سلوك فئات متنوعة من المجتمع، لكن هذه الدراسات لم تحدد لنا بدقة نسب الاعتقاد بالعين الشريرة لدى مختلف الفئات الاجتماعية و عليه سنقوم بدراسة ميدانية نحاول من خلالها تقييم اعقاد فئة معينة من فئة المجتمع، تعتبر اكثر الفئات وعيا و

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

علما بطبيعة الظواهر الاجتماعية ألا و هي فئة الطلبة الجامعيين، سنقوم بتقييم مدى اعتقاد عينة من طلبة جامعة ابو بكر بلقايد –تلمسان، من حيث تصديقهم أو عدم تصديقهم بوجودها، معرفتهم بكيفية الاصابة بها و طرق علاجها و الوقاية منها وعلى هذا الأساس نقوم بطرح التساؤل التالي:

ما مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة؟ ما مستوى تصديقه بها؟ ما مستوى علمه بالإصابة بها؟ ما مستوى علمه بالطرق السليمة لعلاجها و الوقاية منها؟

تندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي:

– هل يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب على أساس الجنس (ذكور و اناث)؟

– هل يوجد فرق في الاعتقاد على أساس المستوى العلمي (لسانس، ماستر، دكتوراه)؟

– هل يوجد فرق في الاعتقاد على أساس التخصص العلمي (العلوم الاجتماعية، العلوم الانسانية و العلوم الاسلامية)؟

– هل يوجد فرق في الاعتقاد على أساس بيئة السكن (الحضر و الريف)؟

فرضيات الدراسة: من اجل الاجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

الفرضيات العامة:

– مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة مرتفع.

– مستوى تصديق الطالب الجامعي بوجود العين الشريرة مرتفع.

– مستوى علمه بحقيقة كيف يصاب الأشخاص بالعين الشريرة عند الطالب مرتفع.

– مستوى معرفة الطرق السليمة لعلاج العين الشريرة و الوقاية منها مرتفع.

الفرضيات الفرعية:

– يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة الجامعيين من حيث الجنس.

– يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد على أساس المستوى العلمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

– يوجد فرق دال احصائيا على أساس التخصص العلمي (علم لنفس، التاريخ، علوم الشريعة).

– يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد على أساس البيئة السكنية (الحضر، الريف).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

– التطرق الى موضوع العين الشريرة الذي يعتبر موضوع حساس و مغيب (tabou) بالرغم من وجوده و انتشاره بكثرة في المجتمع.

– يعتبر موضوع العين الشريرة قليل الدراسة من طرف الباحثين في العلوم الاجتماعية و الانسانية.

– التطرق الى دراسة الاعتقاد بالعين الشريرة لدى فئة مهمة من المجتمع ألا و هي فئة الطلبة الجامعيين.

– المساهمة بهذا العمل البحثي في توضيح الخرافات المرتبطة بحقيقة العين الشريرة داخل المجتمع الجزائري.

– أهداف الدراسة: تتمثل اهداف الدراسة فيماي لي:

– معرفة مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة من حيث حقيقة وجودها، كيفية الاصابة بها و طرق علاجها و الوقاية منها.

– تحديد الفرق في الاعتقاد بالعين على أساس جنس الطالب.

– تحديد الفرق في الاعتقاد على اساس مستوى الطالب الجامعي.

– تحديد الفرق على أساس التخصص العلمي للطالب.

– تحديد الفرق على أساس بيئة سكن الطالب الجامعي.

منهج الدراسة:

قمنا باتباع المنهج الوصفي المقارن للدراسات الكمية، لأننا بصدد وصف ظاهرة العين الشريرة كما هي في الواقع لدى فئة الطلبة الجامعيين بمدينة تلمسان، قمنا بجمع البيانات عن طريق استعمال مقياس مخصص لهذا الغرض، ثم تنظيم البيانات و تحليلها باستعمال الاساليب الاحصائية المناسبة كالمتوسط الحسابي و الانحراف المعياري من أجل معرفة طبيعة اعتقاد الطلبة بالعين الشريرة و اختبار ت (T test) من أجل تحديد الفروق على اساس الجنس و بيئة السكن و اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA لقياس الفرق على أساس المستوى العلمي و التخصص العلمي، ثم تفسير النتائج و تحليلها للاجابة على الفرضيات الموضوعة.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أولا مفاهيم الدراسة:

سنقوم في هذا العنصر بتعريف العين الشريرة باعتبارها أحد أكثر المواضيع اثارة لبناء التصورات النفسية و الاجتماعية التي ستتحول فيما بعد الى معتقدات تسيطر عل حياة و سلوك الأفراد و الجماعات.

1- التصورات الاجتماعية:

1-1 تعريف مصطلح التصور:

أصل كلمة "التصور" لاتيني "Representare" و التي معناها الاستحضار، يعرفه القاموس الفلسفي على أنه: "كل ما يمكن أن يتصور من طرف الفكر"، أما المعجم النفسي فيعرفه على أنه: "استدراك صورة عقلية ضمن المحتوى الذي ياتي بهدف لوضعية و سلسلة في العالم الذي يحي فيه الفرد" (نورة عامر، 2006، ص 12).

يعرف "سارج موسكوفسيس Moscovici. S" التصور بأنه: "إعادة اظهار الشيء للوعي مرة أخرى رغم غيابه في المجال المادي و هذا ما جعله عملية تجريدية محضة الى جانب كونه عملية إدراكية فكرية ". يوضح "موسكوفيسي" أن التصور يلعب دور الشاشة الانتقاقية بحيث ينتقي ما يلائم موضوعاته من عقل الانسان و يستعين بالذاكرة كصورة ديناميكية. من خلال كل هذا نفهم أن الفرد يقوم بتصور موضوع ما بواسطة عملية التذكر و يظهر من خلال هذا التعريف أن التصور ليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي و على هذا الأساس يمكن القول أنه ليس مجرد نسخة مطابقة لكل ما يحدث خارج عقل الانسان، هذا الاخير و من خلال ذاكرته يحمل مجموعة من التصورات لاشياء متداخلة و مختلفة (نورة عامر، 2006، ص 13).

2-1 تعريف التصورات الاجتماعية:

يعرف "موسكوفيسي" التصورات الاجتماعية على أنها: "وقائع ملموسة تقريبا و هي تدور تتقاطع، تتبلور دون توقف، عبر كلمة و لقاء في عالمنا اليومي"، أي أننا نتعامل بها في حياتنا اليومية، في تصرفاتنا و مبادئنا و أفكارنا، لكنها تظل مخفية و تظهر فقط من خلال هذه الرموز. ان التصورات الاجتماعية عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، إنها نظام معرفي و تنظيم نفسي، كما تعتبر جسر بين ما هو

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

فردي و ما هو جماعي، إذ تسمح للأفراد و الجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال و الذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة.

1-3 المقاربة النفسية للتصورات الاجتماعية:

بعتبر "جون بياجيه" أول من تعمق في دراسة الميكانيزمات النفسية و الاجتماعية الضرورية لنشأة و تطور وتحرك التصورات الاجتماعية. استنتج "بياجيه" أنه إذا ما كانت التصورات الجماعية موازنة مع التصورات الفردية للطفل، فإنه بالنمو يكتسب استقلالية في تصوراته الخاصة و التي تتحرك من خلال توظيف مراتب متعاقبة يمر بها الطفل خلال نموه النفسي و المعرفي و الاجتماعي، بحيث يستخدم الخضوع في الطفولة و التعاون في الرشد. حسب "بياجيه" فإن الطفل منذ سن 18 شهرا يستطيع القيام بالتصورات الذهنية بفضل القدرة على الترميز اي القدرة على التقليد و استعمال الصور الذهنية. ان التصورات حسب "بياجيه" هي نظام لقواعد بمستوى، حيث العضو يحتفظ بصفات محيطه و هذا يعني ادراك واسع لجميع السيرورات المعرفية التي تحل محل تصورات الميلاد (نورة عامر، 2006، ص 37).

1-1 التصورات الاجتماعية و المعتقد:

المعتقد هو التصديق الجازم بشيء ما. يعرف (English & English 1958) المعتقد كما يلي: "هو التقبل الوجداني لقضية أو خبر يحتمل الصدق حسب ما يوجد لدى الفرد من أسباب و حجج و الحجج في المعتقدات غالبا ما يصعب فحصها و تشمل على درجات من اليقين الذاتي أ أنها تختلف في قابليتها للتحقيق" (مصباح الهلي، 2017، ص 465). يرى "كريتش و كريتشفيلد" أنه لا توجد أية روابط كاملة بين المعتقدات و الحقائق الموضوعية و قد فسرا هذا الى عمليات سوء الفهم و الضلالات و الخرافات و الأنماط الجامدة و أشكال من التعصب (مصباح الهلي، 2017، ص 465). يرى "كيرلينجر Kerlinger" أن المعتقد هو: "فرضية ثابتة أو اعتقاد متعلق بالأنظمة الاجتماعية كأهداف الحياة و وسائل تحقيقها و أصناف السلوكات الاجتماعية" و بهذا فان التصورات تشرح المعتقدات و تفيدنا كطريقة من أجل فهمها و التكيف مع المجتمع، كما أن الاعتقاد هو المجال المعرفي للتصور الاجتماعي، يساعد على تآلف الاعتقاد و هذا باستدخال معلومة جديدة انطلاقا من نماذج مكونة اجتماعيا فبفضله يستطيع الفرد أن ينسق وضعه مع مجتمعه (نورة عامر، 2006، ص 19).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2- الاعتقاد بالعين الشريرة في المجتمع الجزائري:

يوجد تفاوت بين أفراد المجتمع الجزائري من حيث درجة الاعتقاد بالعين الشريرة من الاعتقاد الجازم بها الى النفي المطلق بوجودها و على هذا الأساس تم تقسيمهم الى أربعة فئات من الأفراد و هي:

2-1 الفئة الاولى: هي فئة كبير من المجتمع تعتقد بوجود العين الشريرة اعتقادا جازما، حيث يرجعون أية إصابة بمرض أو حادثة أو سوء حظ أو خسارة تجارة الى الاصابة بها الى درجة الوسواس القهري، فتجدهم يتوجسون من الأهل و الاقارب و الأصدقاء و يخلقون في ذلك تبريرات واهية و مستمرة حول خطر الاصابة بها.

2-2 الفئة الثانية: هم أفراد متذبذبين في مواقفهم اتجاه العين الشريرة، ففي قرارة انفسهم يعتقدون بها لكن سلوكاتهم توحي بعكس ذلك خوفا من الحكم عليهم من طرف الآخرين، فيظهرون غير مبالين بها في حياتهم اليومية.

2-3 الفئة الثالثة: لا يعتقد هذا الصنف بالعين كثيرا و يعتبرونها مجرد وهم و خرافة شعبية تتحكم في بعض الذهنيات التي تعاني من الجهل و التخلف و نقص الوازع الديني.

2-4 الفئة الرابعة: هي فئة قليلة من المجتمع، تمثل افرادا لا يعتقدون مطلقا بوجودها في الواقع، لا من المنظور الخرافي الشعبي و لا من المنظور الديني و الامراض الناتجة عن الاصابة بها حسبهم هي مجرد أمراض عادية ناتجة عن وجود اضطرابات جسمية بحتة (هبة بو عروج، نور الدين جفال، 2019، ص69).

تستعمل عدة طرق خرافية للحماية من خطر العين الشريرة منها المعلقات كالعين الزرقاء و العين الفضية و الذهبية و تميمة الحوتة التي تعلق داخل المنازل و تلبس كحلي في الرقبة و العبارات المكتوبة (مثل ما شاء الله، صلي على النبي صلى الله عليه وسلم، عين الحسود لا تسود الخ) التي تعلق في السيارات و داخل الدكاكين و في المنازل، يوجد كذلك اللوحات المكتوب عليها بالخط الذهبي أو الفضي سورة الفلق و سورة الناس، اعتقادا بأن الأرواح الشريرة لا تقرب هذه المعادن. يقوم بعض الأفراد برش عتبة منازلهم و غسل زواياه في ليالي معينة من الاسبوع أو بعد زيارة أفراد معينين للمنزل. يستعمل أفراد آخرون البخور بأعشاب معينة (العرعار، الشعير، الشب و غيرها) في مناسبات معينة كليلة السابع و العشرين من رمضان، كما يستخدم ماء البحر اعتقادا بانه يتميز بالطهارة الربانية و هو يفيد في شفاء الامراض الروحانية المستعصية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

يستخدم كذلك الرصاص المذوب و شرب الماء المرقي و لبس لباس منسوج ن طرف رقاة معينين الخ (حسين توهامي، 2014، ص 219-221).

يوجد ابتكارات جديدة فيما يخص طرق الوقاية من العين الشريرة كاستعمال العجلة المطاطية للسيارة و هذه الطريقة في انتشار مستمر عبر كامل القطر الوطني، يوجد كذلك حذوة الحصان التي اصبحت تصنع خصيصا لمحاربة العين الشريرة و من مواد معينة كالفضة مثلا و الخامسة التي تعلق كزينة أو في لوحات داخل المنازل و السيارات.

ثانيا/ قياس الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي:

من أجل القيام بدراستنا قمنا أولا باستطلاع ميدان الدراسة بهدف تحديد مجتمع البحث و سحب عينة الدراسة و التأكد من صلاحية مقياس الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي، لقد واجهتنا بعض الصعوبات المتمثلة في عدم توفر الطلبة بجميع مستوياتهم في أقسامهم الدراسية بسبب التقسيم الطارئ لتمدرس الطلبة الناتج عم البروتوكول الصحي ضد جائحة كورونا.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- بناء أداة القياس المتمثلة في مقياس الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي المعد من طرف الباحث.
- سحب عينة الدراسة الاستطلاعية.
- التأكد من صلاحية مقياس الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي.
- ضبط فرضيات الدراسة.

1-2 مدة و مكان الدراسة الاستطلاعية:

شملت الدراسة الاستطلاعية مدة 12 يوم ما بين 31 جانفي الى 11 فيفري 2021 بجامعة أبو بكر بلقايد القطب الجديد تلمسان.

1-3 تحديد مجتمع الدراسة الاستطلاعية:

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة العلوم الاجتماعية (علم النفس وعلم الاجتماع) و طلبة العلوم الاسلامية و طلبة العلوم الانسانية (التاريخ)، بجميع المستويات الليسانس، الماستر و الدكتوراه، في كلا الجنسين (الذكور و الاناث)، القاطنين بالحضر أو الريف، الذين يدرسون بجامعة أبو بكر بلقايد، القطب الثاني.

4-1 بناء استبيان الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي:

قمنا ببناء استبيان بالاعتماد على تقنية "ترابط الكلمات" ل Abric لدراسة التصورات الاجتماعية لدى الأفراد، لأنها تشرح بشكل جيد اعتقادات الأفراد حول مختلف المواضيع الاجتماعية. طلبنا في البداية من مجموعة من الطلبة (24 طالبة و طالبة)، كتابة فحوى تصوراتهم عن العين الشريرة و بعدها ترتيب تلك التصورات على حسب أهميتها لديهم و انطلاقا من ذلك الترتيب قمنا باستخلاص أبعاد الاستبيان المتمثلة في:

- البعد الأول: التصديق بوجود العين الشريرة، يحتوي على 7 عبارات.
- البعد الثاني: كيفة الاصابة بالعين الشريرة، يحتوي على 8 عبارات.
-البعد الثالث: كيفية علاج و الحمية من العين الشريرة. تحتوي على 8 عبارات.

مفتاح تصحيح الاستبيان:

من أجل تصحيح الاستبيان، قمنا بوضع البدائل التالية للاستبيان: لا أعتقد أبدا(1 نقطة)، أعتقد (2)، أعتقد كثيرا (3)، متأكد (4)، لأن عبارات الاستبيان ذات طبيعة ايجابية. يتم الحكم على طبيعة اعتقاد الطالب حول العين الشريرة بعد جمع نقاط بنود الاستبيان و يكون كالآتي:

جدول رقم 01: مفتاح تصحيح استبيان الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي.

مستويات	الاعتقاد	الوجود	الاصابة	العلاج و الوقاية
مرتفع	61- 92 نقطة	20- 28	22- 32	22- 28
متوسط	31- 60 نقطة	10- 19	11- 21	11- 21
منخفض	30 فما أقل	9 و أقل	10 و أقل	10 و أقل

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

1-5 سحب عينة الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بسحب عينة الدراسة الاستطلاعية باستعمال أسلوب العينة القصدية، بسبب عدم توفر جميع الطلبة بسبب البروتوكول الصحي المنتهج من طرف الجامعة ضد جائحة كورونا. قمنا بتوزيع المقياس و تحصلنا على 53 اجابة، قمنا بعدها بحساب صدق و ثبات المقياس.

1-6 صدق و ثبات مقياس الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي:

حساب الصدق:

قمنا بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي و الصدق البنائي، باستعمال SPSS 25.

- صدق التناسق الداخلي: قمنا بحساب صدق التناسق الداخلي عبر حساب درجة ارتباط بمعامل بيرسون بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان و الدرجة الكلية للبعد نفسه و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 02: نتائج حساب الاتساق الداخلي لبعد التصديق.

الرقم	رقم العبارة في الاستبيان	درجة الارتباط
01	01	0.622**
02	04	0.619**
03	07	0.591**
04	10	0.501**
05	13	0.459**
06	16	0.863**
07	21	0.597**

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الارتباط بين كل درجة عبارة من عبارات البعد الأول و الدرجة الكلية للبعد دالة احصائيا عن مستوى الدلالة 0.01 (**).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

جدول رقم 03: نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لبعد الاصابة.

الرقم	رقم العبارة في الاستبيان	درجة الارتباط
01	02	**0.489
02	05	**0.688
03	08	**0.648
04	11	**0.398
05	14	**0.502
06	17	**0.603
07	20	**0.597
08	22	**0.508

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة ارتباط كل عبارة من عبارات بعد الاصابة مع الدرجة الكلية للبعد نفسه دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم 04: نتائج صدق الاتساق الداخلي لبعد العلاج و الوقاية.

الرقم	رقم العبارة في الاستبيان	درجة الارتباط
01	03	**0.662
02	06	**0.656
03	09	**0.688
04	12	**0.765
05	15	**0.848
06	18	**0.691
07	19	**0.493
08	23	**0.891

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة ارتباط كل عبارة من عبارات بعد الحماية من العين الشريرة مع درجة البعد نفسه دالة عند مستوى دلالة 0.01**

- الصدق البنائي: قمنا بحساب مستوى ارتباط درجات الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للاستبيان و خلصنا الى النتائج التالية (انظر الجدول 04).

جدول رقم 05: نتائج الصدق البنائي للاستبيان.

الرقم	أبعاد الاستبيان		الارتباط
01	بعد التصديق	معامل الارتباط	0.399
		الدلالة المعنوية	0.01
02	بعد الاصابة	معامل الارتباط	0.775
		الدلالة المعنوية	0.01
03	بعد الحماية	معامل الارتباط	0.781
		الدلالة المعنوية	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الارتباط بين قيم الكلية للأباعد و القيمة الكلية للاستبيان دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و منه فان الاستبيان صادق.

- حساب ثبات الاستبيان:

قمنا بحساب ثبات الاستبيان باستعمال أسلوبي التجزئة النصفية و معامل ألفا كرومباخ في SPSS .25

أولا حساب الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول رقم 06: نتائج الثبات باستعمال التجزئة النصفية.

الرقم	الأبعاد	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
01	بعد التصديق	0.77	0.78
02	بعد الاصابة	0.54	0.70
03	بعد الحماية	0.55	0.71

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط باستعمال طريقة التجزئة النصفية مرتفع (أكثر من 0.50) بالنسبة لجميع الابعاد و منه فان الاستبيان ثابت.

ثانيا حساب الثبات باستعمال معامل ألفا كرومباخ:

جدول رقم 07: يمثل نتائج حساب الثبات باستعمال ألفا كرومباخ.

الرقم	الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ
01	التصديق	07	0.71
02	الاصابة	08	0.66
03	الحماية	08	0.67

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط ألفا كرومباخ مرتفع أكثر من 0.50 لدى جميع أبعاد المقياس و منه الاستبيان ثابت.

2- الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق استبيان الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي و ثباته، مررنا الى الدراسة الأساسية، بهدف اختبار فرضيات دراستنا. امتدت الدراسة الاساسية من 12 الى 26 فيفري.

2-1 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع دراستنا في طلبة العلوم الاجتماعية (علم النفس و علم الاجتماع) و العلوم الانسانية (التاريخ) و العلوم الاسلامية، بجامعة أبوبكر بلقايد القطب الثاني تلمسان، مستويات الليسانس، الماستر و الدكتوراه، الذكور و الاناث، القاطنين بالحضر أو الريف.

2-2 عينة الدراسة:

قمنا باستعمال العينة القصدية لعدم عدم توفر جميع المستويات وقت الدراسة بسبب البروتوكول الصحي. شملت عينة الدراسة 77 طالبا جامعيا، موزعين على حسب الجنس و المستوى التعليمي و التخصص العلمي و بيئة السكن كما يلي (انظر الجدول 07).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

جدول رقم 08: توزيع عينة الدراسة حسب المعايير و خصائص البحث.

الرقم	معايير الدراسة	خصائص العينة	عدد الطلبة	المجموع
01	الجنس	اناث	47	77
		ذكور	30	
02	المستوى العلمي	ليسانس	39	77
		ماستر	28	
		دكتوراه	10	
03	التخصص العلمي	علوم اجتماعية	35	77
		علوم انسانية	22	
		علوم اسلامية	20	
04	بيئة السكن	الحضر	50	77
		الريف	27	

نلاحظ من خلا الجدول أنه يوجد هناك تقارب في أعداد الطلبة من حيث الجنس، التخصص العلمي و حتى بيئة السكن، لكن فيما يخص المستوى العلمي نلاحظ انخفاض عدد طلبة الدكتوراه بسبب صعوبة العثور عليهم.

3-2 الأساليب الاحصائية المستعملة:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الاحصائية من أجل معالجة البيانات المجمعة في الدراسة الأساسية و هي:

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري من أجل معرفة طبيعة ادراك الطالب الجامعي للعين الشريرة ، من حيث تصديقه، معرفته بطريقة الاصابة بها و معرفته بالطرق العلاجية السليمة لها.
- اختبار "ت" لقياس درجة الفرق في الاعتقاد على اساس نوعية جنس الطالب و بيئة سكنه.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لحساب درجة الفرق على أساس المستوى الدراسي و التخصص العلمي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ثالثا/ عرض و تحليل النتائج:

1- عرض و تحليل نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية الأولى على أن اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة صحيح، فهو يعتقد بوجودها و يعلم كيف تتم الاصابة بها و كيف يتم معالجتها و الوقاية منها. بعد اختبار هذه الفرضية على عينة بحثنا تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم 09 : نتائج حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستبيان الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي في SPSS 25.

الرقم	محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	الاعتقاد بالعين	57.26	8.304	متوسط
02	التصديق بالعين	17.53	4.503	متوسط
03	الاصابة بالعين	19.81	4.326	متوسط
04	الحماية من العين	19.92	4.757	متوسط

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور الاعتقاد بالعين يبلغ 57.26 و انحراف معياري 8.304 اذن فهو ينتمي لمستوى الاعتقاد المتوسط و المتوسط الحسابي لمحور التصديق 17.53 بانحراف معياري 4.503 و هو ينتمي لفئة المستوى المتوسط و المتوسط الحسابي للاصابة 19.81 بانحراف معياري 4.32 مستوى متوسط و المتوسط الحسابي للحماية 19.92 بانحراف معياري 4.75 و هو ذو مستوى متسط كذلك.

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الثانية أنه توجد فرق في الاعتقاد بالعين الشريرة على اساس الجنس لصالح الاناث. للتحقق من هذه الفرضية قمنا باختبار "ت" للعينات المستقلة Independant sampels Ttest و بعد التأكد من فرضيات الاختبار و شروطه كانت النتائج كالتالي:

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

جدول رقم 10: نتائج اختبار "ت" لدراسة الفرق بين متوسط الاعتقاد تبعا للجنس.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
الاناث	47	57.87	8.78	0.804	0.563	غير دال
الذكور	30	59.60	9.44			

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن متوسط الاعتقاد لدى الاناث يبلغ 57.87 بانحراف معياري 8.78 و متوسط الاتقاد عند الذكور 59.60 بانحراف معياري يبلغ 9.44، كما جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي 0.804 بقيمة احصائية 0.563 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 و منه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اعتقاد الاناث و متوسط اعتقاد الذكور بالعين الشريرة.

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص هذه الفرضية أنه يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب على أساس المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه). للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باختبار التباين الأحادي ANOVA في SPSS 25. دلت النتائج على التالي.

جدول رقم 11: نتائج التباين الاحادي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
ليسانس	39	58.13	8.73	21.09	0.00	دال احصائيا
ماستر	28	61.32	8.37			
دكتوراه	10	77.40	6.72			

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه و منه نستنتج أنه يوجد فرق في الاعتقاد بالعين الشريرة على اساس المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، حيث جاءت قيمة (ف) تساوي 21.09

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

بقيمة احصائية 0.00 و هي اصغر من 0.05 و هي دالة احصائيا. يوضح الجدول ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي الخاص بفئة الدكتوراه (77.40) مقارنة بفئتي الماستر و الليسانس.

لاختبار سبب الفروق تم اختبار المقاربات البعدية Multiple Comparaison (Scheffer).

جدول رقم 12: نتائج اختبار المقارنات البعدية.

الاعتقاد تبعا للمستوى الدراسي.	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
ماستر- دكتوراه	19.27	0.00	دال احصائيا
ليسانس – دكتوراه	16.07	0.00	دال احصائيا
ليسانس – ماستر	19.27	0.00	دال احضائيا

نلاحظ من خلا الجدول أن الفرق في المتوسطات بين الدكتوراه و الماستر يبلغ 19.27 عند مستوى الدلالة 0.00 و هي أكبر من 0.05 و هو دال احصائيا، و الفرق بين متوسطات الدكتوراه و الليسانس هو 16.07 عند مستوى الدلالة 0.00 و هو دال احصائيا و الفرق في المتوسطات بين الماستر و الليسانس يبلغ 19.27 عند مستوى الدلالة 0.00 و هو اكبر من 0.05 و منه يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح الدكتوراه ثم الماستر ثم الليسانس.

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة الجامعيين على اساس نوعية التخصص العلمي (علوم اجتماعية، علوم انسانية و علوم اسلامية). من أجل اختبار صحة الفرضية قمنا باختبار التباين الاحادي الاتجاه ANOVA و جاءت النتائج كالآتي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

جدول رقم 13: نتائج التباين الاحادي تبعا لمتغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
علوم اجتماعية	35	60.06	8.61	0.371	0.691	غير دال
علوم انسانية	22	58.27	6.77			
علوم اسلامية	20	58.70	8.77			

نلاحظ في الجدول ان المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الاجتماعية (علم النفس + علم الاجتماع) يساوي 60.06 عند انحراف معياري 8.61 و المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الانسانية (التاريخ) 58.27 عند انحراف معياري 6.77 و المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الاسلامية 58.70 عند انحراف معياري 8.77 و جاءت قيمة "ف" تساوي 0.37 بقيمة احصائية 0.69 و هي اكبر من 0.05 و منه غير دالة احصائيا اذن لا يوجد فوق ذات دلالة احصائية في الاعتقاد بالعين الشريرة على اساس التخصص العلمي بين الطلبة.

5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة على اساس بيئة سكن الطالب (الحضر و الريف). للتحقق من صحة الفرضية قمنا باختبار "ت" لقياس الفرق بين عينتين مستقلتين و جاءة النتائج كالتاليك

جدول 14: نتائج اختبار "ت" لقياس الفرق على اساس بيئة السكن.

السكن	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
الحضر	50	58.86	7.962	0.250	0.02	دال احصائيا
الريف	27	58.22	11.911			

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلبة الحصر 58.86 و الانحراف المعياري 7.962 و المتوسط الحسابي لطلبة الريف 58.22 بانحراف معياري 11.911 و جائت قيمة "ت" تساوي 0.25 بقيمة احصائية 0.02 و هي أصغر من 0.05 اذن فالفرق دال احصائيا و منه توجد فروق في الاعتقاد على اساس بيئة السكن.

رابعا/ مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أن مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة من حيث مستوى تصديقه بها و مستوى علمه بكيفية الاصابة بها و مستوى علمه بطرق علاجها و الوقاية منها مرتفع. تم اختبار الفرضية عن طريق جمع البيانات باستعمال استبيان مخصص لهذا الغرض و المعد من طرف الباحث و بعد معالجة البيانات احصائيا عن طريق حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في 25SPSS، اكتشفنا أن اعتقاد الطالب بالعين الشريرة ذو مستوى متوسط و منه عدم تحقق الفرضية. تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسات اخرى عربية منها دراسة (الموسوي 2002) التي هدفت الى معرفة أنماط السلوك الخرافي لدي الطلبة الجامعيين الكويتيين (953 طالبا و طالبة) و قد اشارت النتائج الى ان ثلثي العينة افادوا بوجود السلوكات الخرافية في الوسط العلمي، أهم هذه السلوكات يوجد وضع التمائم، السحر و قراءة الكف و الأبراج و تعود اسباب السلوكات الخرافية حسب الباحث الى عدة عوامل منها: سوء فهم الدين، تقليد الآخرين، عدم الاقتناع بالطرق العلمية الموضوعية في أثناء الأزمات الاجتماعية. دراسة أخرى قام بها موسى في 2002 بهدف دراسة الفروق في المعتقدات في السحر وفا لمتغيرات التخصص الأكاديمي، الجنس، الخلفية الثقافية و مستوى تعليم الوالدين لدى الشباب السعودي، بلغت عينة الدراسة 197 من طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل و توصلت الدراسة الى اكتشاف وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعتقدات في السحر لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة.

ان مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي متوسط، هذا يعني أن درجة تقبله لها مضبوطة و محددةو السبب في ذلك صعوبة فحصها و إثبات وجودها على ارض الواقع. إن المستوى العلمي للطالب الجامعي مقارنة بغيره من فئات المجتمع يجعله لا يعتقد بالعين الشريرة إلا بمقدار ما يحقق له من تكيف مع

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مجتمعه و فهم تصورات الآخرين عنها، فالرصيد العلمي الموجود على مستوى ذاكرته يقوم بمجابهة كل ما هو خرافة و ضلالة آتية من المجتمع العام، فيقوم بمطابقة المعلومات الجديدة و استدخالها على أساس ما لديه من تصورات خاصة به و التي اكتسبها طيلة مساره الدراسي.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على انه يوجد فرق في الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة الجامعيين على أساس الجنس و تم اختبار الفرضية باستعمال اختبار ت لدراسة الفرق بين عينيتين مستقلتين و اكتشفنا انه لا يوجد دال احصائيا في ذلك. لا يوجد دراسات سابقة بحثت في الفرق في الاعتقاد بالعين الشريرة على أساس الجنس (حسب اطلاع الباحث)، إلا بعض الدراسات القليلة التي بحثت في الفرق بين الجنسين فيما يخص درجة التأثر بالمعتقدات الخرافية و قد اختلفت نتائج هذه الدراسات فمنها من يقول بوجود فرق لصالح الذكور مثل دراسة عبد الرحمان العيسوي (1983) التي اجريت على عينة من الطلبة (435) بمدينة بيروت لبنان و منها من يقول بوجود فرق لصالح الاناث مثل دراسة "مصباح الهلي" (2016) التي اقيمت على تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة ورقلة.

ان عدم وجود فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة الذكور و الاناث سببه عدم وجود فروق كبيرة في الاكتسابات السلوكية و العلمية و الاجتماعية بينهما، فبعد اقتحام الاناث مجال التعلم و العمل انفتحن على الكثير من الظواهر الحياتية التي لم تكن تعينها على حقيقتها فيما قبل فقل خوفهن و ازداد وعيهن الى درجة تساوي أو تفوق وعي الرجل.

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تمثلت الفرضية الفرعية الثانية في أنه يوجد فرق دال احصائيا في الاعتقاد بالعين الشريرة على أساس المستوى العملي للطالب (ليسانسن ماستر، دكتوراه) و تم اختبارها باستعمال اختبار التباين أحادي الاتجاه ANOVA و قد دلت النتائج بثبات هذه الفرضية أي أنه يوجد فرق دال احصائيا لصالح طلبة الدكتوراه ثم طلبة الماستر ثم الليسانس. تتفق نتائج هذه الفرضية نتائج دراسات أخرى، مثل دراسة "مصباح الهلي" التي هدفت الى دراسة انتشار المعتقدات الخرافية وسط أفراد المجتمع العام بمدينة ورقلة و كانت من أهم نتائجها أن الأفراد منخفضي التعليم أكثر اعتقادا بالخرافات من الأفراد المرتفعي التعليم. ان ارتفاع مستوى

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

العلم لدى الطالب يجعله يدرك أن كل شيء في هذه الحياة يسير وفق نظم و شرائع لا فوضى و لا استثناءات فيها.

4- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت هذه الفرضية أنه يوجد فرق مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي على أساس التخصص العلمي (علوم اجتماعية، علوم انسانية و علوم اسلامية) و قد تم اختبار هذه الفرضية باستعمال اختبار التباين احادي الاتجاه ANOVA و دلت النتائج أنه لا يوجد فرق دال احصائيا على اساس التخصص العلمي. يمكننا تفسر سبب عدم وجود الفرق كون الاعتقاد بالخرافة المتمثلة في العين الشريرة مصدره العائلة المتواجدة داخل المجتمع المعين و هذه الاعتقادات اسبق و أعمق في شخصية الطالب من المعلومات التي توفرها له الجامعة، فهو لا يستطيع التخلي عن هذه الاعتقادات، إضافة الى أن معظم الطلبة يواجهون نفس الظروف الاجتماعية المشجعة على التصديق بالخرافات المرتبطة بالعين الشريرة.

5- منافشة الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية على أنه يوجد فرق في مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة بين الطلبة على أساس الاختلاف في بيئة السكن (الحضر و الريف)ن تم اختبار صحة الفرضية باستعمال اختبار "ت" لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين و أظهرت النتائج أنه يوجد فرق دال احصائيا. تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراستين للاستاذ "مصباح الهلي" الاولى في 2006 و الثانية في 2016 و كان نتائجهما أنه يوجد فرق في الاعتقاد بالخرافة بين سكان الحضر و الريف لصالح سكان الريف. يمكن تفسير هذه الفرق كون سكان الريف لا يزالون محافظين (اكثر من سكان الحضر) على تقاليدهم و معتقداتهم الاجتماعية و التي تتخللها المعتقدات الخرافية، خاصة المتعلقة بالعين الشريرة. ان نقص الكثافة السكانية و نقص عوامل التأثر بالآخر في البيئة الريفية، جعلت سكانها يتمسكون بمعتقداتهم اكثر من سكان الحضر.

خاتمة:

نستخلص من خلال عملنا هذا ان موضوع العين الشريرة هو أحد المواضيع المكبوتة اجتماعيا، فهي موجودة و منتشرة لدى فئات كثيرة، لكن القليل من يتطرق اليها أو يدرسها ميدانيا. ان ضربة العين الشريرة موجودة حقيقة و هذا ما اكدته لنا عديد الآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة، لكن الواقع

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ينبئ بوجود الكثير من المعتقدات الخرافية التي تخالطها و تشوه حقيقتها لدى العامة. حاولنا من خلال هذا العمل معرفة مستوى تأثر فئة معينة من المجتمع بهذه المعتقدات المرتبطة بالعين الشريرة، ألا و هي فئة الطلبة الجامعيين بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، من حيث مستوى تصديق الخرافات المرتبطة بها و مستوى معرفة طرق الاصابة بها و مستوى معرفة طرق العلاج السليمة لها و الوقاية الفعالية منها. اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن لأنه الأنسب لوصف الظواهر الاجتماعية كما هي موجودة في الواقع، حيث قمنا بجمع البيانات عن طريق استبيان قياس مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة لدى الطالب الجامعي المعد من طرف الباحث و بعدها معالجة البيانات باستعمال الاساليب الاحصائية المناسبة لذلك.

خلصت نتائج الدراسة الى أن مستوى اعتقاد الطالب الجامعي بالعين الشريرة متوسط من حيث مستوى التصديق و مستوى معرفته بطرق الاصابة بها و معرفته يطرق علاجها و الوقاية منها، إضافة الى أنه لا يوجد فرق في مستوى الاعتقاد بين الجنسين الذكور و الاناث، يوجد فرق دال احصائيا في مستوى الاعتقاد لدى الطلبة على أساس المستوى العلمي (ليسانس، ماستر و دكتوراه)، لا يوجد فرق دال احصائيا في مستوى الاعتقاد على أساس التخصص العلمي، كما انه يوجد فرق دال احصائيا في مستوى الاعتقاد على اساس بيئة السكن (بين الحضر و الريف).

قائمة المراجع:

1- بوعروج جفال، 2019، سحر ضربة العين كمفعل أنتروبولوجي يثبت الاعتقاد و الطقوس بالرقية الشعبية بمدينة تبسة شرق الجزائر، مجلة أنتروبولوجيا، المجلد 05، العدد 10، جامعة العربي التبسي، تبسة،ص67.

2- حسين توهامي، 2014، ملاحظات حول جوانب التجديد للرموز الوقائية الغير لغوية للعين الشريرة في منطقة القبائل (الجزائر)، مجلة معارف، العدد 15، ص 219-221.

3- ضياء غني العبودي مروة غني العبودي، 2016، العين و أفعالها في القرآن الكريم، مجلة الاشعاع، العدد 6، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق. ص126.

4- عامر نورة (2006)، التصورات الرمزية للعنف من خلال الكتابات الجدارية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماحستير في علم النفس و علوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

5 - مصباح الهلي، 2017، استبيان المعتقدات الخرافية الشائعة في الجزائر، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة الوادي الجزائر، ص462

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

6- مصباح الهلي، محمد الساسي الشايب، 2016، المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد 24، ص 15.

7- مقدم بنت النبي، 2014، عادات و تقاليد سكان بلاد المغرب القديم و مدى تأثيرها على الأسرة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 2، العدد04، جامعة الجزائر 2، ص 274.

الملاحق:

استبيان مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي

الطالب (ة) الكريم (ة)

في اطار انجاز دراسة ميدانية تهدف ال قياس "مستوى الاعتقاد بالعين الشريرة عند الطالب الجامعي" نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف الاجابة على أسئلته. نرجو منكم بعد ملأ معلوماتكم الخاصة، قراءة العبارات المقدمة أمامكم جيدا و وضع علامة (X) في الخانة المناسبة و المعبرة عن طبيعة ادراكك.

لكم منا كل الشكر و العرفان.

الجنس: ذكر.....أنثى.....

المستوى الجامعي: ليسانس.....ماستر.....دكتوراه.....

التخصص العلمي: .....

مكان الاقامة: الحضر.....الريف.....

الرقم	العبارة	لاأعتقد أبدا	أعتقد	أعتقد كثيرا	متأكد
01	العين حق				
02	يمكن الاصابة بالعين من طرف الأقرباء و الأصدقاء				
03	يمكن علاج الاصابة بالعين بقراءة القرآن الكريم				
04	العين دليل على وجود سحر				
05	يمكن أن أصيب نفسي بالعين				
06	تعالج العين باللامبالاة بها				
07	العين ليست خرافة				

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

08	يمكن أن أصيب الآخرين بالعين				
09	لا تنفع الشعوذة في علاج العين				
10	العين اعتقاد موجود عند جميع الشعوب				
11	تصيب العين كل ناجح في حياته				
12	ارتداء الخامسة لا ينفع في الحماية من العين				
13	العين شر يهدد حياة الناس و أمنهم				
14	تنتشر العين بين النساء أكثر				
15	تعليق عجلة على واجهة المنزل لا يحمي من العين				
16	قد تؤدي الاصابة بالعين الى الموت				
17	تنتشر العين الشريرة بين الرجال أكثر				
18	تعليق صفيحة رجل الخيل لا يمنع الاصابة بالعين				
19	العين وحدها ليست سببا للفشل				
20	الاطالة في النظر الى الاشخاص ليست ضربة عين				
21	العين دليل على وجود حسد				
22	العين ليست مرتبطة بأشخاص معينين				
23	تعليق قرون الكبش لا يحمي من الاصابة بالعين				